المدرسة الشيخية
وأثرها في تعزيز عقائد الشيعة الإمامية الإثني عشرية
(١٧٩٧ ـ ١٨٢٦)

الكلمة المفتاح (الشيخية)

البحث مستل من رسالة ماجستير

أ.م.د عبد الرحمن إدريس صالح **مهدي محمود حسن مهدي**
جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية **المديرية العامة لتربية ديالى**
Rahman_albeaty @yahoo.com **Mahdi.AlAziz@yahoo.com**

الملخص .

تُعد المدرسة الشيخية واحدة من المدارس الفكرية الشيعية الإمامية الإثنى عشرية ، لم تكن ذات اتجاه وعلم وثقافة خاصّة إنما كانت جامعة لعلوم ومعارف وثقافات في حقول ومجالات متعدّدة ، تجسدّت في شخصيّة علمائها، الذين عكست نتاجاتهم العلمية الضخمة نبوغهم الفكري، وحياتهم المفعمة بالنشاط والحركة والتطوّر، ولاسيّما الشيخ أحمد الإحسائي ، الذي برز منذ بداية القرن التاسع عشر في أندية العلم ومحافل التدريس في العراق وإيران ، وحظي حتى وفاته بمكانة سامية في الأوساط العلمية ، إذ ركّز في دروسه ومواعظه ومؤلفاته على تعزيز عقائد الشيعة الإمامية الإثني عشرية ، من خلال تصحيح الكثير من المفاهيم الدينية الإسلامية ، والتصدّي للشبهات التي تسرّبت إلى عقائد المذهب الشيعي الإمامي الإثني عشري وعقائد الإسلام بشكل عام ، مُستنداً في ذلك إلى القرآن الكريم ، والأخبار الواردة عن النبي محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم والأئمّة من أهل بيته عليهم السلام ، الأمر الذي أثبت جدارة المدرسة الشيخية ، وبالتالي كان لها إسهامات فاعلة في إثراء الفكر الإسلامي وتطويره .

المقدّمة .

ظهرت في مجرى التاريخ العديد من المدارس الفكرية الدينية ، حتى كان بعضها سبباً رئيساً في إثراء الفكر الإسلامي بشكل عام ، والشيعي الإمامي الإثني عشري بشكل خاص ، ورفدته بالكثير من العلوم والمعارف في مجالات وتخصصات مختلفة، وقد تميّز القرن التاسع عشر عن غيره من القرون بعدد من الحركات الفكرية الإسلامية ، سواء في

العراق أو في إيران أو في غيرهما من البلدان الإسلامية، وتصدّرت فيه العديد من المدارس التي أثبتت جدارتها
في الأوساط العلمية ، فكانت المدرسة الشيخية إحدى أبرز تلك المدارس .

حصلت الرغبة ابتداءً في التعرّف على أثر المدرسة الشيخية في تعزيز عقائد الشيعة الإمامية الإثني عشرية خلال مدّة ظهورها (١٧٩٧ـ١٨٢٦) في العراق ، لِما لها من الأثر التطوري في المد الفكري الحديث، الأمر الذي شجّع على السعي لمعرفة تلك المدرسة عن قُرب، ودراستها في المستقبل القريب إن شاء الله، دراسة تاريخية في المدّة (١٧٩٧ـ١٨٧١).

مثلما جاءت أهمّية موضوع البحث من عُمق المكانة التي شغلتها تلك المدرسة في واقع الأمّة الإسلامية وتاريخها الحديث والمعاصر، الذي جعلها حقيقة فرضت نفسها على الواقع العلمي بكلّ قوّة ، على الرغم من تشكيك البعض في منهجها الفكري وبعض عقائدها .

قُسِّم البحث إلى مقدّمة ، وثلاثة مباحث ، وخاتمة ، أوضح المبحث الأول الأصول الفكرية للمدرسة الشيخية وجذورها التاريخية . وتناول المبحث الثاني الشيخ أحمد الإحسائي في المدة (١٧٥٣ـ١٧٩٦)، مبيّناً سيرته الاجتماعية وشخصيّته العلمية كونه مؤسّس المدرسة ، التي أخذت اسمها من رمزيّة عالمها، فضلاًعن دراسة منهجه الفكري وظهور معالم المدرسة الشيخية. وكشف المبحث الثالث عن دور المدرسة الشيخية في تعزيز عقائد الشيعة الإمامية الإثني عشرية في المدّة (١٧٩٧ـ١٨٢٦) ، موضّحاً موقف الشيخ أحمد الإحسائي من المدرسة الصوفية ، ومن بعض الحكماء الفلاسفة .

تمّ الاعتماد على عدد من المصادر والمراجع التي تعود إلى علماء المدرسة الشيخية، ولاسيّما مؤلّفات الشيخ أحمد الإحسائي، فضلاً عن مؤلّفات أخرى تعود إلى جهات مختلفة كلّ بحسب توجّهاتها العامّة، فضلاً عن عدد من الدراسات العلمية الجامعية، والصحف، وبعض مواقع الانترنيت، فأمدّت جميعها البحث بمعلومات قيّمة، والله عز وجل الموفق إلى الصواب.

المبحث الأول : الأصول الفكرية للمدرسة الشيخية وجذورها التاريخية :

أولاً- الشيعة الإمامية الإثنا عشرية .

جاءت الشريعة الإسلامية السمحة نعمة كبرى وفضلاً من الله عزّ وجل، أنزلها لمصلحة عباده وهدايتهم إلى الطريق القويم، فبعث رسوله الكريم محمد بن عبد الله صلّى الله عليه وآله وسلم (ص)، حاملاً مُثلها ومُطبّقا لتعاليمها السامية. وكان المسلمون على عهد النبي محمد (ص) يستقون تعاليم دينهم منه[١]، وبعد وفاته تباينت آراؤهم، واختلفوا[٢]، إذ ارتكز اختلافهم حول قضيّة الإمامة ، التي انحصر فيها أغلب الإختلافات الأخرى في المسائل الاعتقادية والفقهية[٣]، وظلّ ذلك الإختلاف مؤثّرا في الفكر حتى أمَد بعيد من عُمر الإسلام والمسلمين[٤].

تعدّدت المذاهب الدينية ، وتكونت المدارس داخل المذهب الواحد ، فكان المسلمون طوائف ومدارس كلٌّ بحسب معتقداته الدينية [٥]. ونتيجةً لذلك ظهرت المدارس الدينية الإسلامية في البلدان المتعدّدة ، كالحجاز، والعراق ، والشام . ومثّل كلّ مدرسة رجل دين، غالباً ما كان المرجع لعدد من الشيوخ، وطلّاب العلم، وفريق من عامّة الناس (أتباع)، مثلما لها منهاجها الخاص يسير عليه جميعهم[٦].

كانت الشيعة الإمامية الإثنا عشرية أبرز تلك المدارس[٧]. إذ امتازت بأعلامها الأئمّة الأثني عشر عليهم السلام (ع) من آل بيت النبي محمد (ص)[٨]، وبعقيدة النص بالوصية، فقد أجمع علماؤها على نص وصيّة النبي محمد(ص)، بإستخلاف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام(ع) على سائر المسلمين، ثم من بعدهِ ذريّته أحد عشر إماماً واحداً بعد آخر[٩]. وبتلامذتها رجالات الشيعة من الرعيل الأول[١٠] ، أمثال أبي عبد الله سلمان الفارسي[١١]، وأبي ذر الغفاري[١٢]. وبأتباعها الذين زادتهم الأيام والسنون عدداً وانتشاراً في بلدان إسلامية مختلفة، فكان العراق المقام الأول لهم، كونُه مهد الدراسات العلمية وفي أهله ذكاء وفيهم تعمق[١٣].

شمل نشاط المدرسة الإمامية الإثني عشرية مختلف المجالات العلمية، فإلى جانب العلوم الشرعية زاد اهتمام المدرسة بالعلوم الإنسانية، والطبيعية، والمعارف العقلية، والفلسفة الإسلامية[١٤]، وظهر للمدرسة آثار علمية وأسانيد معلومة ، منها : الجامعة ، والصحيفة السجادية، وتفسير الإمام الحسن العسكري، ومُسند الإمام موسى بن جعفر،

ومُسند الإمام علي الرضا . مثلما قام تلامذة الأئمّة وطلاب علومهم بكتابة ما يسمعون منهم (ع) من أحكام وأحاديث ، شكّلت بمجموعها موسوعة علمية ضخمة أُطلِق عليها اسم (الأصول الأربعمائة)[١٥].

فكانت تلك الأثار فيما بعد الأساس الذي بُنيت عليه أفكار علماء الشيعة الإمامية الاثني عشرية[١٦].

تمثّل النشاط الفكري للمدرسة الإمامية الاثني عشرية وعطائها العلمي، خلال مدّة الغيبة الصغرى للإمام الثاني عشر محمد المهدي (ع) (٨٧١ ـ٩٤١م)[١٧]، فضلاً عما تقدّم من آثار الأئمّة (ع)، بـ (التوقيعات) الصادرة عن الإمام محمد المهدي (ع)[١٨]، ودور نوّابه كلّ من الشيخ عثمان بن سعيد العُمري، والشيخ محمد بن عثمان بن سعيد العُمري ، والشيخ الحسين بن روح النوبختي ، والشيخ علي بن محمد السَمُري[١٩]، الذين كانت نيابتهم عن الإمام (ع) نيابة خاصّة، ولهم الدور الأساس في المدرسة، إذ كانوا بمثابة حلقة اتصال بين الإمام محمد المهدي (ع) وشيعته، ومرجع علماء الشيعة الإمامية الإثني عشرية وعامّتهم من مختلف البلدان[٢٠]. ولمّا بدأت الغيبة الكبرى في سنة ٩٤١ م للإمام محمد المهدي (ع)، انتقلت مهمّة الدور الأساس من نوّاب الإمام إلى علماء الشيعة الإمامية الإثني عشرية، ووُضِعت النيابة العامة في إطارها المرجعي[٢١]، وتولّى كبار العلماء مسؤولية القيادة فكرياً[٢٢].

ثانياً ـ المدرستان الإخبارية والأصولية .

انبثق منهجان منذ بدايات النصف الثاني من القرن العاشر الميلادي في الوسط الفكري الشيعي الإمامي الإثني عشري، أوجب الأول التزام لفظ وصيغة الأخبار، دون الإلتفات إلى أسانيدها، وذلك للإطئمنان الحاصل بصحّة صدورها عن الإمام المعصوم[٢٣]. وقد سار على ذلك المنهج الشيخ محمد بن علي (الشيخ الصدوق)[٢٤]. بينما أكّد المنهج الثاني على ضرورة النظر في متون الأخبار، والتدقيق في أسانيدها[٢٥]، والعمل وفق قواعد الجُرح والتعديل المُنصبّة على الراوي لا الرواية، للتأكّد من أمانة الراوي[٢٦]، وقد سار على ذلك المنهج اثنان من كبار علماء الشيعة الإمامية الإثني عشرية[٢٧]، هما: الشيخ الحسن بن أبي عقيل العُماني[٢٨]، والشيخ محمد بن الجُنيد الإسكافي[٢٩].

تبلور المنهجان حتى ظهرت معالم مدرستين ، أخذت جذور كلّ منهما تترسخ في الوسط العلمي[٣٠]، وتنهل أفكارها من آثار المدرسة الإمامية الإثني عشرية[٣١]، عُرفت الأولى بالمدرسة الإخبارية، وذلك لادعاء علمائها حصولهم العلم من خلال الأخبار المروية عن الأئمّة (ع)، واليقين بأنها أقوالهم[٣٢]، وكان مركزها مدينتي قم وطهران، كونهما مقراً لأغلب الرواة والمُحدِّثين الشيعة الإمامية الاثني عشرية آنذاك[٣٣]. وعُرفت الثانية بالمدرسة الأصولية، إذ استبعد علماؤها حصولهم على اليقين بجميع الأخبار المروية عن الأئمّة (ع)، وبصحّة صدورها عنهم، فوضعوا أصولاً (قواعد إجتهادية عقلية)، بهدف تحصيل الظنّ بذلك[٣٤]، وقد صرف علماء المدرسة الأخيرة جهدهم إلى التأليف في أحوال الرواة، لتمييز الثقة، لقولهم بالاجتهاد وعدم سدّ بابه عندهم[٣٥]، وكان مركزها حاضرة الدولة العباسية بغداد ، مُلتقى العلماء ذوي الفكر العقلاني[٣٦]. مثلما ظلّت مسألتا الظنّ واليقين من أهم مسائل الاختلاف بين علماء المدرستين[٣٧].

أخذت كلّ مدرسة من المدرستين الآنفتي الذكر تنتقد منهج الأخرى ، فأنكرت المدرسة الإخبارية الاجتهاد، إذ نفت الحاجة إلى (القواعد الإجتهادية العقلية) في استنباط الأحكام، وأسقطت دليل الإجماع . بينما راحت المدرسة الأصولية تؤكّد رفضها صحّة جميع الأخبار، ووجوب البحث في أسانيدها[٣٨]. وبقي ذلك الإختلاف المنهجي مُشخّصاً غير مُعلن، فضلاً عن استمرار كلّ منهما في العمل وفقاً لمنهجها[٣٩].

بذل الشاهات الصفويون (١٥٠١ ـ ١٧٢٢) الجهود في خدمة المذهب الشيعي الإمامي الإثني عشري ورعاية علمائه ، فانعكس ذلك في ظهور نهضة دينية شيعية لا نظير لها في مكان آخر من العالم الإسلامي، وانتشرت العلوم والمعارف الدينية، التي ركّزت معظمها على مسألة الإمامة ، حتى بُحثت ونُوقِشت بشكل مُستفيض[٤٠]. مثلما تبوّأت الفلسفة العقلية الإسلامية الشيعية موقعها المناسب ، بعدما كانت اهتمامات الجهات الرسمية وأولي الأمر مقتصرة على القضاء وعلم الفقه ، فضلاً عن الأحكام الظاهرية المتعلّقة بالحقوق والذمّة، وكان الوقت يمر هدراً في دراسة مسائل فرعية، أمّا غيرها من المسائل الفلسفية والحكمية فإنها كانت تُثير الفزع والاضطراب لدى غالبية الفقهاء، ومَن يُبد اهتماماً بها تُثر الشكوك من حوله والشبهات. ومع كلّ ذلك فإن مَن

استوعب كلام الأئمّة (ع) وأدرك حقائق الحكمة الإلهية[٤١]، لم يكن بوسعه التنصّل منها أو التنحي جانبا[٤٢].

دبّ الضعف في الدولة الصفوية منذ بداية النصف الأول من القرن الثامن عشر، ثم على مدى سبع سنوات متتالية (١٧٢٢ – ١٧٢٩) من الإحتلال الأفغاني، تدهوّرت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في إيران، وانتشرت أعمال العنف والقتل، وسادت حالات القحط والفقر، الأمر الذي أدّى إلى هجرة العديد من الإيرانيين إلى الهند والعراق، إذ توجّه المثقفون والأطباء والفنانون نحو الهند، بينما توجّه العلماء وطلّاب العلوم الدينية نحو العتبات المقدّسة في العراق[٤٣]. ونظراً لكون مدينتي النجف وكربلاء من المراكز الإسلامية المهمّة في العراق، إذ حازت كلّ منهما مكانة روحية من الناحية الدينية ، ولا سيّما كربلاء التي أمست مركزاً علمياً كبيراً ، فأخذ عدد كبير من رجال الدين وطلّاب العلم بالتوجه إليها من شتّى البقاع الإسلامية[٤٤].

ازدادت النُخب العلمية في المدّة (١٧٩٣–١٨٠٠) في العراق، وكثرت فيه مجالس الوعظ والدرس ، ليشهد حركة علمية ـ ثقافية واسعة[٤٥]، في ظل عهد سياسي هو عهد المماليك (١٧٥٠ـ١٨٣١)، الذي كان له الأثر الواضح في تلك الحركة[٤٦]، فظهرت معالم مدرسة فكرية في بداية القرن التاسع عشر، مثّلها الشيخ أحمد الإحسائي ، وعُرفت بالمدرسة الشيخية .

المبحث الثاني : الشيخ أحمد الإحسائي (١٧٥٣ـ١٧٩٦) :

أولاً ـ سيرة الشيخ أحمد الإحسائي الاجتماعية وشخصيّته العلمية .

١ـ سيرته الاجتماعية .

هو أحمد بن الشيخ زين الدين بن إبراهيم بن صقر بن إبراهيم بن داغر بن رمضان ابن راشد بن دهيم بن شمروخ، من آل صَقر. ولد في شهر أيّار سنة ١٧٥٣ في قرية المطيرفي[٤٧]، من قرى المُبرّز إحدى مدن الإحساء[٤٨]. ينتسب الشيخ أحمد الإحسائي إلى صَقر كبير المهاشير وشيخهم، الذي إليه ينتسبون وبه يفتخرون[٤٩]، ولحق لقب المهاشير بأجداد الشيخ أحمد، لاستقرارهم وسكنهم أحد جبال تهامة اسمه (مهشور)، والمهاشير قوم معروفون بجزيرة العرب[٥٠]، وهم فخذ من بني خالد[٥١]، الذين حكموا القطيف من الإحساء[٥٢]. وعلى الرغم من نشأة الشيخ أحمد الإحسائي البسيطة

في قرية المطيرفي ، والحالة المتواضعة التي عاشها مع عائلته، اندفع منذ مرحلة طفولته إلى حياة الزهد والتعفف، والسعي نحو أبواب العلم[٥٣].

٢ـ شخصيّته العلمية .

ليس من السهل تصور طبيعة الظروف التي أخذت بيد الشيخ أحمد الإحسائي إلى سبيل العلم والمعرفة، ومن الراجح أن نباهته وذكاءه الفطري أهّله منذ مرحلة الطفولة لأن يتلقى من التعليم حظاً لا بأس به، وفّرته له أسرته[٥٤]. ثم عاش الشيخ أحمد مرحلة اكتنفت أحداثها في عالم الرؤى والمنامات الصادقة[٥٥]، إذ تنبّه خلالها إلى مسائل في الحكمة الإلهية، وقد نُقل عنه أنه راح يخالط الشيوخ والعلماء في الإحساء ولم يجد لديهم من المعارف من نوع ما سمعه في عالم الرؤيا[٥٦]، الأمر الذي دفعه إلى الإنشغال بطلب العلم والإقتباس من العلوم الدينية[٥٧]، وبذلك كان الشيخ أحمد الإحسائي قد مرّ في مراحل عُمره المتقدّمة بسلسلة من التطورات والتحولات، التي كان لها الأثر البالغ في نشأته وبناء شخصيّته العلمية.

ومن الجدير بالذكر أن الشيخ أحمد الإحسائي لم يذكر في مؤلّفاته اسماً لأي أستاذ تتلمذ على يده وأخذ منه علومه، سوى الشيخ محمد بن الشيخ محسن[٥٨]، الذي قرأ عنده العوامل والآجروميّة في النحو، في قرية القرين الواقعة على بُعد فرسخ واحد (٦كم) من قرية المطيرفي[٥٩]، مثلما أكّد ذلك علماء المدرسة الشيخية ومراجعها، إذ قال الحاج أبو القاسم خان الإبراهيمي المرجع السادس للشيخية[٦٠]: " لم أعثر على أنه أعلى الله مقامه أو غيره ذكر له أستاذاً معيناً تتلمذ عنده"[٦١]، وقال السيد علي عبد الله الموسوي البصري المرجع الثامن للشيخية[٦٢]:" لم نسمع بأن الشيخ قد تتلمذ على يد أستاذ معروف، غير ما تعلّمه من النحو والصرف في بداية أمره على يد الشيخ محمد بن الشيخ محسن في القرين، وما أسرع أن تركه، وكرّس جهده على تفهّم الأخبار عن الأئمّة الأطهار عليهم السلام"[٦٣]. فضلاً عمّا قاله السيد محسن الأمين[٦٤]، وإن كان على وجه الاستغراب:" لم يأخذ عن أستاذ قط، وليس له شيخ معروف، مع أنه حصّل أكثر العلوم العقلية والنقلية"[٦٥]. إلا أن بعض المصادر أوردت أسماء عدد من الشخصيّات العلمية بصفتهم أساتذة للشيخ أحمد الإحسائي[٦٦]، في الوقت الذي لم تُشر مؤلّفات علماء المدرسة الشيخية إلى اسم واحد منهم ، ولذلك بالإمكان عد ما أوردته المصادر إستنتاجاً

غير دقيق، أو اعتماد كلّ ما هو مسوع بحقّ الشيخ أحمد الإحسائي من غير تمييز بين العالم بأحوال الأخير عن غيره .

اقترب عُمر الشيخ أحمد الإحسائي من العشرين سنة ، فبدأت مرحلة جديدة في حياته ، هي مرحلة السفر والترحال، وقد عُدّت مرحلة مهمّة في حياته الاجتماعية والعلمية ، فمن المعروف في الأوساط العلمية بالنسبة لمن اشتهر من العلماء الإستقرار في المراكز العلمية وعدم مبارحتها، بهدف التفرّغ للتأليف والتدريس، والابتعاد عن السفر لما فيه من هدر للوقت وتعطيل للدروس، وهذا ما يحرص عليه أغلب العلماء[٦٧]. إلا أن الشيخ أحمد الإحسائي قد أخذ السفر جانباً كبيراً من حياته، وذلك بسبب سعيه لنشر علوم آل البيت (ع) ومناقبهم[٦٨]، إذ كان السفر سبباً من أسباب تحقيق تلك الغاية .

كان أولّ سفر للشيخ أحمد الإحسائي في سنة ١٧٧٢ إلى العراق، بقصد زيارة العتبات المقدّسة، والإتصال بعلمائها، ليس بهدف التحصيل والدراسة، إنما ليرى هل مِن بينهم مَن يأنس بما عنده من علوم ومعارف آل البيت (ع) الحكمية[٦٩]. وكان ممّن يستوطن بالقرب من تلك العتبات ولاسيّما في مدينتي النجف وكربلاء كبار العلماء، مثل: الآغا محمد باقر البهبهاني، والسيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، والميرزا محمد مهدي الشهرستاني، والشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي، والسيد مير علي الطباطبائي. وهؤلاء كانوا مراجع المدرستين الأصولية والإخبارية، الذين انتهت إليهم رئاسة المذهب الشيعي الإمامي الإثني عشري، ومؤلّفاتهم هي التي تُدرّس في المدارس الدينية للمذهب، وشهرتهم أكبر من أن يشتبه فيهم أحد[٧٠]. وقد حضر الشيخ أحمد الإحسائي خلال مدّة إقامته في النجف وكربلاء مجالس درس وبحث العلماء المتقدّم ذكرهم[٧١]، فجرت بينه وبينهم مناقشات كثيرة، عكست درجة ثقافته وما حمله من علم، فما كان من أولئك الأعلام إلا أن نظروا إليه بعين التكريم والإجلال[٧٢]. لكنّه سرعان ما غادر العراق في أواخر سنة ١٧٧٢متوجّهاً إلى بلده الإحساء[٧٣]، بسبب انتشار مرض الطاعون، الذي ظهر في سنة١٧٧١، واشتدّ حتى بلغ ذروته في تشرين الأول سنة١٧٧٢، واستمرّ حتى آذار سنة ١٧٧٣، ليفتك بالناس فتكاً ذريعاً[٧٤].

أخذ أهالي قرية المطيرفي يلجؤون إلى الشيخ أحمد الإحسائي في أمور دينهم، وذاع صيته بين سكّان مدينة المبرّز حتى أصبح مرجعاً دينياً لهم[٧٥]. ولم يلبث أن انتقل

إلى مدينة الهفوف مركز الإحساء حتى التفّ حوله العديد من السكان[٧٦]، وفي الهفوف أسهمت الظروف السياسية والاجتماعية في قيام حركة نزوح للعديد من السكان إلى خارج الإحساء، وكان الشيخ أحمد من بينهم[٧٧]، بعد أن تعرّضت قرى الإحساء ومدنها في المدّة (١٧٨٦-١٧٩٢) إلى غارات آل سعود[٧٨]، مستهدفة السيطرة عليها وضمّها إلى ممتلكاتهم[٧٩].

كان الشيخ أحمد الإحسائي قد مُنح في سنة ١٧٩٠ أولى إجازاته العلمية ، من قِبل الشيخ أحمد الدمستاني ، في رواية الأخبار ودرايتها[٨٠]، وما أن استقرّ بعائلته سنة ١٧٩٣ في البحرين[٨١]، حتى سافر إلى العراق مجدّداً ، فجاور العتبات المقدّسة حتى سنة ١٧٩٤[٨٢]، وقد حصل في السنة الأخيرة على إجازات الرواية عن العلماء كلّ من السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، والميرزا محمد مهدي الشهرستاني، والشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي، والسيد مير علي الطباطبائي[٨٣]، إذ بيّنت تلك الإجازات ما للشيخ أحمد من دقة وغور في المباحث الإلهية ، بل والعقائد بأغلب مساراتها وتشعباتها[٨٤].

عاد الشيخ أحمد الإحسائي إلى البحرين، التي سكنها أقلّ من أربع سنوات، وخلالها صار له فيها أتباع كُثر[٨٥]. ثم سافر بعدها في سنة ١٧٩٧ إلى العراق، لزيارة مراقد الأئمّة (ع)، وبعد قضاء وطره من الزيارة غادر إلى البصرة[٨٦]، التي كانت فيها معالم الحياة الثقافية آخذة بالنشاط ، تمثّلت بمجالسها العلمية والأدبية ، فضلاً عن وجود الأُسر النجديّة التي سبق وإن استقرت فيها، هذا علاوة على تواجد العلماء والأدباء الذين اعتادوا زيارتها، للتأثر والتأثير بما موجود فيها[٨٧]. ولاريب أن حياة ثقافية كهذه، في مركز إسلامي مهم تحيط به المدارس العلمية والمساجد التاريخية، كانت تلائم الشيخ أحمد ، لذلك قرّر الانتقال إليها، وأقام بها المدّة (١٧٩٧- ١٨٠٥)[٨٨]. ثم سافر إلى إيران ليقيم في بعض مدنها حتى وفاته سنة ١٨٢٦، ولاسيّما مدينتي يزد وكرمنشاه[٨٩].

ثانياً ـ منهج الشيخ أحمد الإحسائي الفكري وظهور المدرسة الشيخية .

١ـ منهجه الفكري .

نظر الشيخ أحمد الإحسائي إلى عقائد الشيعة الإمامية الإثني عشرية بعين الأصالة والتجدّد ، وأخذ يعرض تلك العقائد بطريقة عُدّت منهجاً فكرياً كاد أن يكون

الأول من نوعه ، إذ ركّز على ضرورة التوفيق بين العقل والنقل ، واستطاع بما أوتي من معرفة وسعة اطلّاع الجمع بين آراء عدد ممّن تقدّمه من مُفسّري القرآن الكريم ، وشُرّاح الحديث ، ورواة الأخبار، فضلاًعن الحكماء وعلماء الكلام، فاستوعب تلك الآراء ولخّصها وبسّطها وأضاف عليها آراءه. وراح يُفسير الكثير من آيات القرآن والأخبار الواردة عن النبي محمد (ص) وأئمّة آل البيت (ع)، حتّى لَفت النظر إلى العديد من تلك الآيات والأخبار التي لم تدل ظواهرها على أصول حكمية وقواعد عقلية[٩٠]، مثلما حلّ العديد من المسائل العلمية الشائكة، وفكّ الرموز الغيبيّة المنتظمة في عدد من الآيات والأخبار، ولاسيّما التي تركها العلماء في سنابلها خشيةً من تناولها[٩١].

لم يأتِ الشيخ أحمد الإحسائي بشيء جديد في ما قال وكتب وحرّر حول عقائد الشيعة الإمامية الإثني عشرية[٩٢]، إلا أنه حظي بخصوصية تميّز بها عن سائر علماء المذهب المعاصرين له، وكان ذلك ليس لكون الشيخ أحمد قد اعتمد مخالفة العديد من علماء الكلام والحكماء والفلاسفة والردّ عليهم ليحصل له الإنفراد، إنما للمباينة في الاسلوب الذي طرح به الشيخ أحمد أفكاره وآراءه، مثلما عرض به معتقدات المذهب[٩٣]. فبعد أن كان علماء المذهب المعاصرين له يعتمدون في تحقيقاتهم العقائدية على ما حقّقه أغلب السابقين من علماء السلف وما تركوه من قواعد ، ولم يلتفتوا إلى المطالب التي اشتمل عليها الكثير من أخبار أئمّة آل البيت (ع) ، فضلاً عن المعاني والحقائق التي تضمّنتها آثارهم (ع) ، جاء الشيخ أحمد وأقبل على نشر تلك المطالب وبيان تلك المعاني والحقائق[٩٤]، باسلوب جديد قام على أساس السعة في الإيضاح والتعمّق في المعنى ، فكان ذلك ممّا هو غير مألوف في مناهج بحث العلماء المعاصرين للشيخ أحمد[٩٥]، لذلك عُدّ شيئاً جديداً .

٢ ـ ظهور المدرسة الشيخية .

برز الشيخ أحمد الإحسائي منذ بداية القرن التاسع عشر وأشتهر في الأوساط العلمية في العراق وإيران[٩٦]، وانتشرت مؤلّفاته ولا سيّما كتاب (شرح الزيارة الجامعة الكبيرة)، فضلاً عن كتبه ورسائله الأخرى التي جُمع منها في الوقت الحاضر(١٥٣) مؤلّفاً في موسوعة ضخمة تسمى (جوامع الكلِم) ، وقد اشتملت تلك المؤلّفات على علوم ومعارف في مجالات وحقول متنوعة، ودار معظمها حول المسائل الاعتقادية الحكمية[٩٧]. مثلما

لاقت إيضاحاته للمسائل العلمية وطروحاته قبولاً حسناً ولا سيّما في إيران، إذ تميّزت بموافقتها للعقل وانسجامها مع منطق العصر، حتى كثر إقبال الناس عليه بمختلف طبقاتهم، وصار له تلامذة وأتباع كثيرين(٩٨).

ونظراً إلى كون المدرسة الفكرية مجموعة اعتقادات الإنسان المذهبية وغير المذهبية، سواء كانت جماعية أو فردية، فإنها تكوّن بناءً فكرياً واحداً لا يرتبط وجوده بوجود مبنى معيّن أو عدم وجوده، فهناك أشخاص كانوا أصحاب نظريات واكتشفات وإبداعات، وقد مثّل كلّ واحد منهم مدرسة فكرية متكاملة(٩٩). ولمّا كان الشيخ أحمد الإحسائي ممّن تميّزوا علمياً في مجال تخصّصهم، وقد شهد له بذلك أغلب علماء عصره(١٠٠)، فضلاً عن شهادة منهجه الفكري الواضح في مؤلّفاته، عُدّ مدرسة فكرية متكاملة، ولاغروَ فإنه يُعد من الطبقة العلمية الأولى المُجدّدة في الفكر الإسلامي(١٠١).

بظهور الشيخ أحمد الإحسائي ظهرت مدرسة فكرية شيعية إمامية إثني عشرية، أخذت تمرّ بمراحل تكاملها من حيث الإنتاج العلمي، وأعداد التلامذة، والمريدين(١٠٢)، ولاسيّما في عهد تلميذ الشيخ أحمد السيد كاظم الرشتي (١٨٢٧-١٨٤٣) في العراق(١٠٣)، ثم عهد تلميذ الأخير الحاج محمد كريم خان الكرماني (١٨٤٤-١٨٧١) في إيران(١٠٤)، فأمست مدرسة دينية متكاملة ، عُرفت بالمدرسة الشيخية، نسبة إلى الشيخ أحمد الإحسائي. قامت إلى جانب المدرستين الأصولية والإخبارية، ولم تختلف عنهما بشيء من أصول العقائد، فالقواعد الأساسية والمصادر التي استندت إليها المدارس الثلاث كانت ولا تزال واحدة، هي القرآن الكريم، والسُنّة المطهّرة، وأخبار أئمّة آل البيت (ع)، وكذلك كان ولا يزال هدف المدارس الثلاث واحداً أيضاً، هو الوصول إلى الحكم الشرعي الذي لا يقبل الخطأ في المسائل المختلفة، ولا سيّما المستحدثة منها(١٠٥). مثلما دَعت المدرسة الشيخية إلى إحياء علوم ومعارف النبي محمد(ص) والأئمّة الإثني عشر من أهل بيته (ع) وبعثها من جديد، والسعي إلى رفع إدراك الناس لقضيّة الإمامة ، وبالتالي الارتقاء بمستوى المذهب الشيعي الإمامي الإثني عشري(١٠٦).

المبحث الثالث : دور المدرسة الشيخية في تعزيز عقائد الشيعة الإمامية الإثني عشرية (١٧٩٧ ـ ١٨٢٦) :

سبقت الإشارة إلى أن العراق منذ أواخر القرن الثامن عشر حتى بداية القرن الذي تلاه تهيّأ فيه جو علمي ـ ثقافي عام، بعد أن توجه إليه العديد من العلماء والمؤلّفين وطلاب العلم ، وافدين من بلدان متعدّدة وبجنسيات شتّى(١٠٧)، وانتشرت المؤلّفات في العلوم المختلفة، ولاسيّما ذات العلاقة بعلم الكلام والفلسفة اليونانية، فصار العراق منذ بداية القرن التاسع عشر مهداً لأفكار ونزعات مذاهب عدّة، وأصبح الأمر واسعاً، والتفكير فيه يتطلّب تعمّقاً ، فضلاً عن الاختلاف المنهجي للمدرستين الإخبارية والأصولية(١٠٨)، نشط أصحاب الطريقة الصوفية وانتشرت أفكارها، فضلاً عن محاولات آل سعود نشر أفكار السلفية التي روّجها الشيخ محمد بن عبد الوهاب(١٠٩)، بعد استيلائهم على العديد من مناطق شبه الجزيرة العربية، وتهديدهم أطراف العراق الجنوبية الغربية(١١٠)، الأمر الذي جعل المساجد في العراق مكتظّة بمجالس الوعظ وحلقات الدرس، و البحث في علوم العربية والفقه والتفسير والفلسفة والكلام(١١١). وكان للشيخ أحمد الإحسائي في بداية القرن المذكور مكانة سامية في محافل التدريس، وشهرة في أندية العلم، ولا سيّما في مدينتي كربلاء والنجف(١١٢)، إذ كان " من رجالات الشيعة اللامعين، الذين أخذوا بأسباب المعرفة والفكر والفلسفة والكلام "(١١٣).

ففي الوقت الذي أخذ جُل علماء المدرستين الإخبارية والأصولية بتعزيز عقيدة المذهب الشيعي الإمامي الاثني عشري، ولاسيّما علماء كربلاء والنجف، بصرف الهمم إلى إقامة مجالس الوعظ والتدريس والتأليف في الفقه وأصوله وما يتعلّق بهما من مسائل الحلال والحرام(١١٤)، صبّ الشيخ أحمد الإحسائي جهوده في المسائل الاعتقادية، لأصالتها وأهمّيتها من وجهة نظره، فأولاها اهتماماً أكثر من المسائل الفقهية، التي تكفّلت بها الشريعة وجعلت لها أحكامها الخاصّة(١١٥)، وأخذ بتعزيز عقيدة المذهب الشيعي الإمامي الإثني عشري من خلال دروسه ومواعظه ومؤلّفاته، إذ ألّف كتاباً يسمى (حياة النفس) في بعض ما يجب على المكلفين من معرفة أصول الدين، وقد قسّمه إلى خمسة أبواب، أوضح في الباب الأول وجوب معرفة الله عز وجل، ووجوب الاعتقاد بأنه واحد لا شريك له قديم دائم أبدي ليس كمثلهِ شيء، ومحيط بكلّ شيء، ومتسلّط على كلّ شيء، و

لا نسبة بينه وبين شيء، و لا يحلّ في شيء، ولا يتّحد بشيء، ولا يُدرك بشيء من الحواس الظاهرة والباطنة، وتستحيل عليه الرؤية في الدنيا والآخرة. وفي الباب الثاني العدل. وفي الباب الثالث النبوة. وفي الباب الرابع الإمامة وإثباتها للأئمة الإثني عشر من آل بيت النبي محمد (ص)، ووجوب الاعتقاد بأن الإمام الثاني عشر محمد المهدي (ع) حي موجود. وفي الباب الخامس المعاد الإنساني في القيامة، ووجوب الاعتقاد في الحشر والميزان والسراط والجنة والنار، ووجوب الاعتقاد بأن كلّ ما نطق به القرآن وجاء به النبي محمد (ص) من أحوال الموت والحشر والثواب والعقاب حق[١١٦]. مثلما أظهر في كتابه (شرح الزيارة الجامعة الكبيرة) الذي تقدّمت الإشارة إليه الكثير من مناقب النبي محمد (ص) والأئمة الاثني عشر(ع)، وشرح بعض أحوالهم ومقاماتهم، وردّ على أراء الصوفية وبعض الحكماء الفلاسفة ، بالاتكاء على القرآن الكريم والأحاديث النبوية وأخبار الأئمّة(ع).[١١٧]

أولاً . موقف الشيخ أحمد الإحسائي من المدرسة الصوفية .

كرّس الشيخ أحمد الإحسائي جهده في مواجهة الطرق الصوفية، لِما رأى في أفكارها وما تنطوي عليه من عقائد خروجاً عن مقاصد الشرع وأهل العلم، وعدّ التصوف أعمالاً منافية للشرع واعتقادات مخالفة لِما جاء به صاحب الشريعة (ص)[١١٨]، وردّ على أقطاب الطريقة أشدَّ الردّ، ولاسيّما الشيخ محيي الدين بن عربي[١١٩]، وكان ممّا قاله في تعريف الصوفية وشرح بعض طُرقهم والردّ عليها وتفنيدها: " اعلم ان هؤلاء كانوا يتكلمون في الحقائق التي عرفوها بعبارة تخالف الشرع ظاهراً وتنافي الإيمان بل الإسلام في اللفظ ... وكانت لهم طُرق يخالفون فيها الشريعة "[١٢٠].

اجتهد الشيخ أحمد الإحسائي في نقض نظريات الصوفية، ولاسيّما نظرية (وحدة الوجود)، التي تتلخص بأن الله موجود في كلّ شيء، وأن جميع الموجودات متّحدة مع ذاته عزّ وجل، وأنها قديمة بقدم الذات الإلهية، إلا أنها تميّزت عن الذات بمُشخّصاتها[١٢١]، ونظرية (بسيط الحقيقة كلّ الأشياء)، التي تقتضي عدّ الأشياء حقائق في الله، وأنها أبعاض ذات الله، كامنة في ذاته ومتأهّلة لأن تكون، فالشيء كامن معدوم العين وموجود في القوّة ، فإذا ورد عليه الأمر من الله (كُنْ)، كان كائناً موجوداً[١٢٢]. وأكّد الشيخ أحمد على أن النظريتين بناهما الصوفية على الأوهام والتخيّلات، وأثبت بأدلة العقل والنقل

التي توصّل إليها أنه ليس هناك وحدة بين الله وخلقه ولا اشتراك، ولا يجوز تصور غير ذلك بأيّ شكل ولو على سبيل الفرض أو الإحتمال أو التوهم(١٢٣).

وما يثير الإستغراب هو ما نُسب للشيخ أحمد الإحسائي من أنه ادّعى ما ادّعاه الصوفية(١٢٤)، وأن بعض نظرياته جاءت مشابهة لنظرياتهم(١٢٥)، في الوقت الذي نهى الشيخ أحمد عن توجيه أو تأويل كلام أئمّة آل البيت (ع) إلى كلام الصوفية بأي شكل من الأشكال، وحذّر من التديّن بشيء من معتقداتهم وأقوالهم وأفعالهم.(١٢٦)

ثانياً ـ الشيخ أحمد الإحسائي والحكماء الفلاسفة .

وفي إطار تعزيز عقيدة الشيعة الإمامية الإثني عشرية، لم تُعجب الشيخ أحمد الإحسائي فلسفة اليونان وحكمة الكثير من العلماء، التي استندت على العقل والقياسات البشرية فقط، لأن عقول البشر وإن كانوا علماء لا يمكنها الوصول بالإستقلال إلى حقائق الإيجاد والخلق، ولا يمكنها بنفسها أن تصل إلى أسرار الخلقة، لذلك جعل الشيخ أحمد استناده في أحكام المبدأ والمعاد الإنساني في القيامة والفروع والأصول القرآن الكريم، والأخبار الصحيحة الواردة عن النبي محمد (ص) وأئمة آل البيت (ع)، إذ أشار الشيخ أحمد إلى أن الفلاسفة وأغلب الحكماء يأخذون تحقيقات علومهم بعضهم عن بعض، أمّا هو فلم يسلك طريقهم ، وأخذ تحقيقات ما عَلِم ممّا ورد عن أئمّة آل البيت (ع)(١٢٧).

أخذ الشيخ أحمد الإحسائي يُفسّر ظواهر المجتمع والكون والأسرار التي انطوت عليها أحاديث أئمّة آل البيت (ع) وأخبارهم، بشكل مساير للتطور والمنطق(١٢٨)، دون الاعتماد على القواعد العقلية المقرّرة في علم الفلسفة، بل اكتشف قواعد جديدة أساسها أخبار أئمّة آل البيت (ع)، ووقف عند آراء عدد من الفلاسفة والحكماء على اختلاف طبقاتهم لمحاكمتها بدقة(١٢٩)، فخالف الكثير من تلك الآراء وأصرّ على إبطالها، ولاسيّما آراء الملا صدر الدين محمد الشيرازي(الملا صدرا)(١٣١). وقد عمد الشيخ أحمد الإحسائي إلى شرح اثنين من مؤلّفات الملا صدرا، هما: كتاب (المشاعر)، في معرفة حقائق الإيمان وقواعد الحكمة والعرفان، وكتاب (الحكمة العرشية)، في معرفة المبدأ والمعاد ونشأة الآخرة، وتناول شرحهما بسعة وعمق(١٣٢). وقد خالف الشيخ أحمد في شرحه الملا صدرا، وردّ الكثير من أقواله، ولا سيّما قول الأخير بما قاله الصوفية بوحدة الوجود(١٣٣)، وقوله بسيط الحقيقة كلّ الأشياء(١٣٤)، الذي أنكره الأئمّة (ع) وتبرّءوا

منه[١٣٥]. وذكر الشيخ أحمد أن الملا صدرا في الكثير من كلامه واعتقاداته يميل إلى أقطاب الصوفية[١٣٦]، مثل: الشيخ محيي الدين بن عربي، والشيخ بن عطاء الإسكندري[١٣٧]، والشيخ عبد الكريم الجيلاني[١٣٨]، ويعتمد قواعدهم العقليّة، فضلاً عن تأويله كلام الأئمّة (ع) على كلامهم، وحملهِ على مرادهم. وفي الوقت ذاته أكّد الشيخ أحمد أنه ليس ثمّة عداء بينه وبين الملا صدرا، ولا حسد، وما حَداه إلى الردّ عليه هو بيان الاعتقاد الصحيح[١٣٩].

ومن ذلك يتّضح أن هناك بُعداً بين فكر الشيخ أحمد الإحسائي وفكر الملا صدرا وغيره من الفلاسفة والحكماء، وسببه هو أّن الشيخ أحمد كان يتّكئ دائماً ويستقي من متون وبيانات أئمة آل البيت (ع)[١٤٠]. والغريب بعد ذلك أن هناك مَن رأى أن الشيخ أحمد كان " ممّن تأثّر بالفيلسوف المتصوف صدر الدين الشيرازي [الملا صدرا] "[١٤١].

الخاتمة .

شكّلت الحركة العلمية الثقافية التي شهدها العراق منذ منتصف القرن الثامن عشر حتى بداية القرن الذي تلاه مرحلة مهمّة في تاريخ الإسلام والمسلمين، ولاسيّما الشيعة الإمامية الإثني عشرية، إذ تمخضت في بداية القرن التاسع عشر عن ظهور مدرسة فكرية، نمت في رحم المذهب الشيعي الإمامي الإثني عشري، عُرفت بالمدرسة الشيخية.

كان للمدرسة الشيخية منذ بدء ظهورها إلى جانب المدرستين الشيعيتين الأصولية والإخبارية الدور الواضح في تعزيز عقائد الشيعة الإمامية الإثني عشرية، إذ كانت حياة مؤسّسها الشيخ أحمد الإحسائي مفعمة بالنشاط والحركة، ليس في سبيل الذات بل تضحية بالذات في سبيل الصالح العام فباستناد الشيخ أحمد على القرآن الكريم والأخبار الواردة عن النبي محمد (ص) والأئمّة من أهل بيته (ع)، وبما يمتلكه من دقة وغور في المباحث الإلهية واطلاع على العقائد وتشعّباتها، سعى جاهداً في دروسه ومواعظه ومؤلّفاته إلى رفع مستوى إدراك الناس لعلوم ومعارف النبي (ص) وأئمّة آل البيت (ع)، من خلال تصحيح الكثير من المفاهيم التي بدَت خاطئة من وجهة نظره، والتصدّي للشبهات التي أثيرت حول عقائد المذهب الشيعي الإمامي الإثني عشري وعقائد الإسلام بشكل عام .

ومن خلال وقوف الشيخ أحمد الإحسائي رادّاً على أفكار أقطاب الصوفية وآرائهم، فضلاً عن نقضه نظريات التصوف، ولا سيّما نظرية (وحدة الوجود) ونظرية (بسيط الحقيقة كلّ الأشياء)، أتّضح أن هناك بُعداً كبيراً في منهجية المعرفة والتحليل والإستنتاج بين المدرسة الشيخية والمدرسة الصوفية، وفرقاً واختلافاً كبيرين أيضاً بين طريقة المدرسة الشيخية وطريقة الحكماء الفلاسفة، ولا سيّما طريقة الملا صدر الدين محمد الشيرازي (الملا صدرا)، وذلك البُعد والفرق والإختلاف سببه إستناد الشيخ أحمد الإحسائي إلى تعاليم آل البيت (ع) واتّخاذه بياناتهم ميزاناً له. على إن الإختلاف في وجهات النظر لا يفسد للود قضية، ولا يعني تصدّعاً في وحدة المسلمين، لأن فكراً عظيماً كالفكر الإسلامي لا يكون الاختلاف فيه إلا دليل عافية وقوّة .

Abstract

The School of Al Shaykhiya
And its Effect on the Enhancement of the Twelve Imamate Shiite Tenets (1797—1826)

Keyword.. AL Shaykhiya

This research is anexcerp from a Master research

Supervisor
Asst. prof. Abdull Rahman Idris Saleh(phD)
University of Diyala College of Education Human Sciences

Researcher
Mahdi Mahmood Hassan Mahdi Al-Aziz
Directorate General of Education In Diyala

The school of Al Shaykhiya is consider as one of the twelve Imamate Shiite ideological schools . In fact , it did not concentrate on specific trends and cultures but in was specialized in various sciences , education and cultures in different branches and fields which are intrinsically illustrated in the personality of its scientists and their considerable scientific productions . Such works reflect the scientists' intellectual genius , and their life which is full of energy, activity and development specifically Sheikh Ahmed AL-Ahssa'i who appeared in the scientific circles and teaching fields in Iraq and Iran . He acquired , till his death , High position in the scientific cireles. He overstressed the enhancement of the Twelve Imamate Shiite Tenets in his lessons , sermons and writings through the emendation of many

Islamic religious concepts , moreover he confronted the suspicions which attacked the twelve imamate shiite tenets in specific and the tenets of Islam in general depending on the Holy Quran and the prophet's sayings "God's peace Be Upon Him " as well as the imams of his household "God bless them all ". So , such works proves the worthiness of this school which contributed heavily in enriching the Islamic Thought .

الهوامش :

١ـ عبد القاهر طاهر البغدادي ، الفَرق بين الفِرق ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، ٢٠٠٧، صـــ٣٥. .

٢ـ محمد أبو زهرة ، تاريخ المذاهب الإسلامية في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهية، دار نهر النيل، الجيزة، بدون تأريخ طبع (د.ت)، صـــ١١ ؛ محمد عمارة، الخلافة ونشأة الأحزاب الإسلامية، الطبعة (ط) الثانية المكتبة العالمية، بغداد، ١٩٨٤، صـــ٦٩ـ .

٣ـ للتفاصيل عن مسائل الإختلاف يُنظر: محمد عبد الكريم الشهرستاني ، الملل والنحل ، الجزء(ج) الأول ، ط٢، دار الكتب العالمية ، بيروت ، ١٩٩٢، المقدّمة ـ ص١٠-٢٨؛ علي إسماعيل الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، ط١، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٨، ص٩-١٠ ؛ أسد حيدر، الإمام الصادق والمذاهب الأربعة ، المجلّد (مج) الأول، ج١، ط٥ ، دار التعارف ، بيروت ،٢٠٠١، ص٢٦٥-٢٦٦ ؛ مرتضى العسكري ، معالم مدرستين، منشورات مؤسّسة التوحيد ، بدون مكان طبع (د.مط)، ٢٠٠٨، ص٦٢، صـــ٧٢ ، صـــ٢٥٣ .

٤ـ محمد عبد الكريم الشهرستاني ، المصدر السابق ، ج١، المقدّمة ـ صـــ١٣.

٥ـ المصدر نفسه ، ج١، المقدّمة ـ صـــ٦ ؛ محمد جواد مغنية ، الفقه على المذاهب الخمسة ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٧، صـــ ١١.

٦ـ محمد أبو زهرة ، المصدر السابق ، صـــ٢٨١ .

٧ـ الشيعة في اللغة: التابع، وفي الإصطلاح: تسمية تُطلق على فريق من المسلمين، يعتقدون بأن قيادة الأمة الإسلامية دينياً وسياسياً بعد رسول الله محمد (ص) هي حق للإمام علي بن أبي طالب (ع) . يُنظر: مصطفى الشكحة، إسلام بلا مذاهب ، ط١٣، الدار المصرية اللبنانية ، مصر، ١٩٩٧، صـــ١٧١. وقد تشعّب الشيعة إلى فرق عدّة ، كان أبرزها الإمامية التي تفرّعت إلى الإسماعيلية والإثني عشرية. للمزيد من التفاصيل يُنظر: محمد أبو زهرة، المصدر السابق، ص٣٨-٥٩. وللمزيد من التفاصيل عن الإمامية الإثني عشرية يُنظر:عبد الكريم آل نجف،الإمامية الإثنا عشرية نظرة في النشأة والتراث والفكر،ط١، مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت (ع) ، (د.مط) ، ,٢٠٠٤

٨ـ للتفاصيل عن الأئمّة الإثني عشر(ع) يُنظر: الفضل بن الحسن الطبرسي، إعلام الورى بأعلام التقى ، ط١، منشورات مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠٤.

٩ـ للمزيد من التفاصيل يُنظر:محمد بن محمد بن النعمان(الشيخ المفيد)، الاختصاص، ط١، منشورات مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٩، ص٢٠٤-٢١٢ ؛ محمد عمارة، المصدر السابق ، ص١٥١-١٥٢.

١٠ـ إخلاص لفتة حريز الكعبي، موقف الحوزة العلمية في النجف الاشرف من التطورات السياسية ١٩١٤ـ١٩٢٤، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦، صـ٣ .

١١ـ أبو عبد الله سلمان ، أصله من بلاد فارس، أسلم في السنة الأولى للهجرة (٦٢٢ م) ، وصحب النبي محمد (ص) ورافقه في أغلب أوقاته، وخدمه وروى عنه، وبعد وفاة النبي (ص) صحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، وروى عنه الكثير، وكان من المعمّرين ، توفي سنة ٦٥٥ م في المدائن. محمد هادي الأميني، أصحاب أمير المؤمنين والرواة عنه ،ج١، ط١، منشورات دار الكتاب الإسلامي، بيروت ، ١٩٩٢، صـ٢٥٨ .

١٢ـ جندب بن جنادة، من السابقين في الإسلام ومن المقرّبين للنبي محمد (ص)، هاجر إلى المدينة المنورة بعدما هاجر إليها النبي (ص)، عُرِف بصدقه، وقال بحقه النبي(ص) : (ما أضلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر). للمزيد من التفاصيل يُنظر: المصدر نفسه،ج١،ص١١٤-١١٨.

١٣ـ محمد أبو زهرة ، المصدر السابق ، صـــــــ٣٣-٣٦ .

١٤ـ عبد الهادي الفضلي، تاريخ التشريع الإسلامي، دار الكتاب الإسلامي،(د.مط)، ٢٠٠٣، صـ٩٥، ص .١٥٩.

١٥ـ مرتضى العسكري ، المصدر السابق ، صـــــ ٤٨٨.

١٦ـ هنري كوربان ، تاريخ الفلسفة الإسلامية ، ط٢، ترجمة (تر.) نصير مروة وحسن قبيسي ، منشورات عويدات ، بيروت ، ١٩٩٨، صـــ٧٦ـ .

١٧ـ للتفاصيل عن أسباب غيبة الإمام محمد المهدي(ع) يُنظر: محمد باقر الصدر، بحث حول المهدي(ع)، ط١، مطبعة الوردي، (د.مط)، ٢٠٠٣؛ محمد عصفور سلمان، المختصر في سيرة وتاريخ أهل البيت عليهم السلام ، المطبعة المركزية ــ جامعة ديالى ، ٢٠١٣ ، ص١٢٣-١٢٤ .

١٨ـ التوقيعات: أجوبة الإمام محمد المهدي(ع) لمسائل الشيعة، وللإطلاع على بعض تلك التوقيعات يُنظر: أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، الإحتجاج، ج٢، ط٤، دار الأسوة، قم، ٢٠٠٤، ص٥٣٥-٥٥١ .

١٩ـ للتفاصيل عن النوّاب الأربعة يُنظر: المصدر نفسه ،ج٢، ص٥٥٤-٥٥٦ ؛ أبو القاسم خان الإبراهيمي ، وادي السلام، تر.علي عبد الله الموسوي البصري، بدون طبعة (د.ط)، (د.مط) ١٩٧٦، ص٣٩٠-٤٠٠.

٢٠ـ محمد عصفور سلمان ، المصدر السابق ، ص١٢٤ .

٢١. عبد الهادي الفضلي ، المصدر السابق ، ص٣٢٩-٣٣٠ .

٢٢. أميرة سعيد زبالة الياسري ، محمد باقر الصدر.. دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٨، صـــ١٢٧ .

٢٣. عبد الهادي الفضلي ، المصدر السابق ، صـــــــــــ٢٣٨-٢٤٠ .

٢٤. محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) ، ولد بحدود سنة ٩١٩م في مدينة قم، تلقّى علومه عن والده، ورد الكوفة في سنة ٩٦٢ م ، وفي السنة التالية نزل بغداد مدّة ، وفي المدينتين سمع منه الشيعة الإمامية الإثنا عشرية، فكان محل اعجاب أغلب العلماء ، تتلمذ على يده الشيخ المفيد والشريف المرتضى، له مؤلّفات بلغت ثلاثة مائة كتاب، أشهرها كتاب (مَن لا يحضره الفقيه) ، توفي سنة ٩٩١ م في الري . للمزيد من التفاصيل يُنظر: أحمد بن علي النجاشي ، رجال النجاشي ، مؤسّسة النشر الإسلامية ، قم ، ١٩٩٢ ، صـــ٣٨٩-٣٩٢ .

٢٥. محمد تقي المجلسي ، روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه ، ج١، مؤسّسة فرهنكي إسلامي، قم ، (د.ت) ، المقدّمة ـ صـــ٢١ .

٢٦. بان حسين حسن السنجري ، مدرستا البصرة والكوفة في التاريخ في القرن الثالث الهجري ، رسالة ماجستير، كلية التربية بن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢، صـ٥٦-٥٧. .

٢٧. عبد الهادي الفضلي ، المصدر السابق ، صـــ٢٣٨ .

٢٨. الحسن بن علي بن أبي عقيل العُماني ، نسبته إلى عُمان البلد المعروف دون غيرها توحي بأن ولادته ونشأته كانت هناك ، وإلا فهو من أسرة مدنية انتقلت إلى الكوفة ومنها إلى عُمان ، لم تذكر المصادر تأريخ ولادته ووفاته، وجُلّ ما ذُكر أنه كان أول مَن أخذ يُدقق في الفقه ويستعمل النظر، فاعتبر العقل مصدراً مضافاً إلى الكتاب والسُنّة في استنباط الأحكام الشرعية، وقد نُسب إليه العمل بالرأي، فكان سبباً لإثارة الكلام حوله من قِبل جملة من المتكلمين وفضلاء الشيعة الإمامية الإثني عشرية ، له مؤلّفات عدّة في علمَي الفقه والكلام ، اشتهر منها كتاب (المتمسك بحبل آل الرسول) . للمزيد من التفاصيل يُنظر: محمد باقر الخوانساري ، روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات ، ج٢، ط١، الدار الإسلامية ، بيروت ، ١٩٩١، صـــ٢-٣ .

٢٩. محمد بن أحمد بن الجُنيد، المنسوب إلى بلدة اسكاف من نواحي النهروان ، اتّبع منهج الشيخ الحسن بن أبي عقيل العُماني، إذ قلّما وقع بينهما الاختلاف في الفتاوى والأحكام، حتى جُمعا في الذِكر سوية فعرفا بالقديمَين ، نُسب إليه العمل بالقياس، فاختلف علماء الشيعة الإمامية الاثني عشرية في اعتبار مؤلّفاته، فمنهم مَن أسقطها ومنهم مَن اعتبرها ، كان من أبرز تلامذته الشيخ المفيد ، وله مؤلّفات بلغ عددها خمسون كتاباً في الفقه والأصول والكلام والأدب، أشهرها كتاب (تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة)، توفي الشيخ محمد بن أحمد سنة ٩٩١م في مدينة طهران. للمزيد من التفاصيل يُنظر: المصدر نفسه ، ج٦، ص١٣٥-١٤٢ .

٣٠. إيمان صالح سالم العلواني ، مصادر التلقي وأصول الإستدلال العقدية عند الإمامية الإثني عشرية ، مركز التأصيل للدراسات والبحوث ، (د.مط) ، ٢٠١٢، صـ٨ .

٣١. يُنظر الموقع على الانترنت http:/www. alhakeem. com/Arabic/osol/index. htm

وعلى العنوان الآتي: محمد سعيد الحكيم، الأصولية والإخبارية بين الأسماء والواقع، ص٣ .

٣٢. يُنظر: يوسف بن أحمد آل عصفور البحراني، الحدائق الناظرة في أحكام العترة الطاهرة، ج١، منشورات مؤسّسة النشر الإسلامي ، قم ، (د.ت) ، المقدّمة ـ ص١٤-١٥ .

٣٣. إيمان صالح سالم العلواني، المصدر السابق، ص٨؛ إخلاص لفته حريز الكعبي، المصدر السابق، صـ٣.

٣٤. الظنّ : معرفة أدنى من اليقين تحتمل الشك ولا تصل إلى مستوى العلم ، والظنّ عنوانه الموجود المُتغيّر، ولهذا فهو تخمين. عبد الوهاب بن علي الإسترآبادي ، شرح الفصول النُصيرية ، ط١، قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدّسة ، كربلاء ، ٢٠١٢، صـ٦٣ .

٣٥. محسن الأمين، أعيان الشيعة،ج١، منشورات المجمع العلمي لأهل البيت،(د.مط)،(د.ت)،المقدّمة ـ ص٢.

٣٦. إيمان صالح سالم العلواني ، المصدر السابق ، صـ٨ .

٣٧. محمد باقر الخوانساري، المصدر السابق، ج٧، ص١٣٩؛ " الوسط " (جريدة)، البحرين، العـدد ٣٤٥٩، ٢٦ شباط ٢٠١٢.

٣٨. محمد حسن آل الطالقاني، الشيخية نشأتها وتطورها ومصادر دراستها، ط١، الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٧، ص٣٤-٣٥ .

٣٩. عبد الهادي الفضلي ، المصدر السابق ، صـ ٤٠٥.

٤٠. هنري كوربان ، تاريخ الفلسفة الإسلامية ..، صـ٧٨-٨٠ .

٤١. الحكمة الإلهية : علوم ومعارف حقيقية مُبرهنة ، تُوصل الإنسان إلى الاعتقاد اليقيني في معرفة الله وتوحيده ، ودليل الحكمة يُوصل إلى معرفة حقائق الأشياء على ما هي ، وهو قول رسول الله محمد (ص): (إلهي أرني الأشياء على ما هي). ملا محسن فيض، أصول المعارف، (د.ط)، مشهد، ١٩٧٢، صـ ؛ أحمد بن زين الدين الإحسائي، جوامع الكلم ، مج٤، مطبعة الغدير، البصرة ، ٢٠٠٨، صـ١٣٧ .

٤٢. هنري كوربان، نظرة فيلسوف في سيرة الإحسائي والرشتي ، ط٢، تر. خليل زامل ، (د.ط)، بيروت ، ٢٠٠٤، ص٣٨-٤٠ .

٤٣. للمزيد من التفاصيل يُنظر: علي الوردي، هكذا قتلوا قرّة العين، ط١، مؤسّسة البلاغ ، بيروت، ٢٠٠٩، ص١٢-١٦ .

٤ـ عبد الجواد الكليدار آل طعمة، تاريخ كربلاء وحائر الحسين، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف، ١٩٩٧، صـــ٢٤١ .

٤٥ـ حسن محمد الشيخ، آخِر الفلاسفة الشيخ أحمد الإحسائي، ط١، مؤسّسة الفكر الإسلامي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٣، صـــ٣٢-٣٣ ؛ عبد الرسول زين الدين، الشيخ أحمد الإحسائي مجدّد الحكمة الإسلامية ،ج١، ط١، مؤسّسة التاريخ العربي ، بيروت ، ٢٠٠٨، صـــــ٦٠-٦١.

٤٦ـ يُنظر: آلاء عبد الكاظم جبار الكريطي، موقف الفئة المثقفة في كربلاء من التطورات السياسية في العراق ١٩٠٨ـ١٩٣٢ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٧، صـــ١-٣.

٤٧ـ " سيرة الشيخ أحمد الإحسائي " ، إخراج حسين علي محفوظ، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٥٧، صـــ٩٠؛ كاظم بن قاسم الرشتي ، دليل المتحيرين ، شركة الغدير، البصرة ، ٢٠٠٨، صـــ١١ـ . .

٤٨ـ عبد الرسول زين الدين ، المصدر السابق ، ج١، صـــ٧٢ .

٤٩ـ إسماعيل أسد الله الكاظمي ، دفاع عن الشيخ الأوحد أحمد الإحسائي ، مؤسّسة فكر الأوحد للطباعة والنشر، بيروت ، ٢٠٠٢، ص١١ ؛ أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشائخ العظام ، تر. عبد الله الموسوي البصري ، (د. ط) ، (د. مط) ، ١٩٦١، ص١٠٨ ؛ ميرزا عبد الرسول الإحقاقي، توضيح الواضحات ، ط١، تر. محمد علي داعي الحق، مؤسّسة فكر الأوحد لطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٣، صـــ٣٨ .

٥٠ـ عبد الرسول زين الدين ، المصدر السابق ، ج١، صـــ٧٩. .

٥١ـ عبد الله بن أحمد الإحسائي ، سيرة الشيخ أحمد الإحسائي ، (د.ط) ، (د.مط) ، (د.ت) ، صـــ ١ .

٥٢ـ جزائر جليل عطيوي الوائلي، إمارة بني خالد في الجزيرة العربية (الإحساء) ١٦٦٢ـ١٧٩٥ رسالة ماجستير، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٤، صـــ ٤٣.

٥٣ـ حسن محمد الشيخ ، المصدر السابق ، صـــــ ١٤٤ .

٥٤ـ للمزيد من التفاصيل يُنظر: " سيرة الشيخ أحمد .. " ، المصدر السابق ، صـــ١٠-١٣.

٥٥ـ للإطلاع على تلك الرؤى والمنامات يُنظر: المصدر نفسه ، صـــــ١٣-٢٣ ؛ أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشائخ ..، صـــــ١١٢-١١٦ .

٥٦ـ يُنظر: أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشائخ ..، صـــــ١٢٠ .

٥٧ـ عبد الله بن أحمد الإحسائي ، المصدر السابق ، صـــــ١٣ .

٥٨ـ لم نعثر على معلومات تُفيد حياة الشيخ محمد بن الشيخ محسن .

٥٩ـ " سيرة الشيخ أحمد .. " ، المصدر السابق ، صـــــ١٣ .

٦٠ـ أبو القاسم خان الإبراهيمي بن زين العابدين خان بن محمد كريم خان الكرماني ، ولد سنة ١٨٩٧ في مدينة كرمان ، وتلقى في رفسنجان العلوم الأولية عن الآغا محمد الدوراني ، وأخذ في سنة

١٩٠٧يقرأ العلوم العربية على يد أحمد بهمنيار أستاذ كلية العلوم في طهران ، وقرأ المنطق والفقه والأصول على يد الآغا محمد جواد شقيق أحمد بهمنيار، ثم لازم دروس والده المرجع الخامس للمدرسة الشيخية، وبعد وفاة الأخير سنة ١٩٤١أصبح المرجع للمدرسة، له مؤلّفات عدّة في علوم متنوعة ، منها كتاب (فهرست كتب المشائخ العظام)، وهو كتاب تاريخي مهم، توفي أبو القاسم خان سنة ١٩٦٩، ودُفن في حرم الإمام علي (الرضا) (ع) . للمزيد من التفاصيل يُنظر: أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشائخ .. ، صـــ ٣-٢٠؛ الموقع على الانترنيت: www.alabrar.com وعلى العنوان الآتي : زين العابدين خان بن عبد الرضا خان ، نبذة عن المدرسة الشيخية ، صـــ١٣ .

٦١. أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشائخ ..، صـــ١٢٠ .

٦٢. علي بن عبد الله بن علي بن صالح الموسوي ، ولد سنة ١٩٢٧ في البصرة ، تلقّى جلّ علومه عن والده الذي كان أحد علماء الشيعة الإمامية الإثني عشرية، ووكيلاً لمرجعية المدرسة الشيخية في العراق، وعن مرجع الشيخية السادس الحاج أبي القاسم خان الإبراهيمي، ومرجع الشيخية السابع الحاج عبد الرضا خان لإبراهيمي، وبعد وفاة الأخير في سنة ١٩٧٩ تولّى السيد علي مرجعية المدرسة، ألّف العديد من الكتب في الفقه والأصول وردّ الإيرادات وجواب السائلين، توفي يوم ١٥كانون الأول ٢٠١٥، ودُفن في حسينية بني عامر في كربلاء . للمزيد من التفاصيل يُنظر: طالب جاسم محمد الغريب ، السيد علي السيد عبد الله الموسوي ونظرته الفلسفية في الأمور الدينية والسياسية والاجتماعية ، ط١، مطبعة الغدير، البصرة ، وعلى http://www.almadarnews.info/index.php?lang=ar ٢٠١٣؛ الموقع على الانترنيت: العنوان الآتي: المدار الاخباري، وفاة " السيد علي الموسوي " مرجع الطائفة الشيخية في العراق والعالم.

٦٣. علي عبد الله الموسوي البصري، نقاش مع الصرّاف والعقّاد،ط١، مطبعة الغدير، البصرة، ٢٠٠٨، صـــ٤٦.

٦٤. محسن بن عبد الكريم الأمين الحسيني العاملي، ولد سنة ١٨٦٧في قرية شقراء إحدى قرى جبل عامل، وفيها أكمل دراسته الأولية، ثم أخذ يتتلمذ على أيدي عدد من الفقهاء في جبل عامل منهم السيد نجيب الدين فضل الله ، وفي النجف على يد الشيخ عبد اللطيف شلبي العاملي، له مؤلّفات عدّة أبرزها كتاب (أعيان الشيعة)، توفي سنة١٩٥١. للمزيد من التفاصيل يُنظر: " سيرة السيد محسن الأمين "، المصدر السابق .

٦٥. محسن الأمين ، المصدر السابق ، ج٤، ص٤٦٠ .

٦٦. يُنظر: محمد حسن آل الطالقاني ، المصدر السابق ، صـ٨٠ ؛ حسن محمد الشيخ ، المصدر السابق ، صـــ٤١ ؛ عبد الرسول زين الدين ، المصدر السابق ، ج١، صـ١٤٩-١٥٠ .

٦٧. أحمد عبد الهادي محمد صالح ، أعلام مدرسة الشيخ الأوحد في القرن الثالث عشر الهجري، ط١، دار المحجّة البيضاء ، بيروت ، ٢٠٠٦، صـ١٨.

٦٨ـ أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشائخ ..، صـــ١٤١ .

٦٩ـ عبد الله بن أحمد الإحسائي ، المصدر السابق ، صـــ٩ ؛ علي عبد الله الموسوي البصري ، شرح أحوال الشيخ أحمد الإحسائي وأتباعه الموسومين بالشيخية ، (د.ط) ، (د.مط) ، ١٩٨٨، ص,١٧

٧٠ـ أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشائخ ..، صـ١٢٤ .

٧١ـ عبد الرضا خان الإبراهيمي، شرح أحوال الشيخ الأوحد أحمد بن زين الدين الإحسائي، مطبعة الغدير، البصرة ، ٢٠٠٨، صـ١٣ .

٧٢ـ عبد الله بن أحمد الإحسائي ، المصدر السابق ، صـــ٩ ؛ علي عبد الله الموسوي البصري ، أحوال الشيخ أحمد وأتباعه ..، صـ١٧-١٩ .

٧٣ـ علي عبد الله الموسوي البصري ، أحوال الشيخ أحمد وأتباعه ..، ص١٩ .

٧٤ـ عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين ، ج٦، ط١، الدار العربية ، بيروت ، ٢٠٠٤، ص٥٢.

٧٥ـ عبد الله بن أحمد الإحسائي ، المصدر السابق ، ص٩-١٠.

٧٦ـ أحمد بن زين الدين الإحسائي ، الرجعة ، ط١، الدار العالمية، بيروت، ١٩٩٣، المقدّمة ـ صـ٧ .(علماً أن المقدّمة من اعداد لجنة في الدار العالمية) .

٧٧ـ عبد الله بن أحمد الإحسائي ، المصدر السابق ، صـــ١٠ .

٧٨ـ لوتسكي، تاريخ الأقطار العربية الحديث، تر. عفيفة البستاني ، مكتبة النهضة ، بغداد ،١٩٩١، صـــ٩٨ .

٧٩ـ عثمان بن سند الوائلي، مطالع السعود تاريخ العراق١٧٧٤ـ١٨٢٦، دارالحكمة، الموصل،١٩٩١، المقدّمة ـ صـــ١١ . (علماً أن المقدّمة بقلم عماد عبد السلام رؤوف) .

٨٠ـ علي عبد الله الموسوي البصري ، دفع الاشتباه والريب في الرد على رسالة محمد حسن آل الطالقاني الشيخية نشأتها وتطورها ، ط٤، مطبعة الغدير، البصرة ، ٢٠٠٨، صـــ٢٥ .

٨١ـ عبد الله بن أحمد الإحسائي ، المصدر السابق ، صـــ١٠ .

٨٢ـ عبد الرضا خان الإبراهيمي ، المصدر السابق ، صـــ١٣ .

٨٣ـ آغا بزرك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة،ج١، ط٣، دار الأضواء ، بيروت، ١٩٨٣، صـــ ١٦٥ ، صـ٢٥٣ ، صـ٢٥٥ ؛ علي عبد الله الموسوي البصري ، دفع الاشتباه والريب ..، صـــ٢٥ .

٨٤ـ للإطلاع على نصوص تلك الإجازات يُنظر : حسين علي محفوظ ، إجازات الشيخ أحمد الإحسائي ، ط١، مطبعة الآداب ، النجف ، ١٩٧١

٨٥ـ عبد الرضا خان الإبراهيمي، المصدر السابق، صـــ١٣؛ هنري كوربان، نظرة فيلسوف، صـ٧٤ .

٨٦ـ أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشائخ ..، صـــ١٣٤ .

٨٧ـ عثمان بن سند الوائلي ، المصدر السابق ، المقدّمة ـ صـــ١٢ .

٨٨ـ للمزيد من التفاصيل يُنظر : عبد الله بن أحمد الإحسائي ، المصدر السابق ، صـــ١٢-١٤ .
٨٩ـ للمزيد من التفاصيل يُنظر :كاظم بن قاسم الرشتي ، دليل المتحيرين .. ، صـــ١٣-٢٤ .
٩٠ـ عبد الرسول زين الدين ، المصدر السابق ، ج١، صـــــ٢٧٢ ، صـــــ٤٣١ .
٩١ـ حسن محمد الشيخ ، المصدر السابق ، صـــــ١١٩ .
٩٢ـ علي عبد الله الموسوي البصري ، البراهين القطعية في ردّ الافتراءات على الشيخية ، ط١، مطبعة الغدير، البصرة ، ٢٠٠٧، صـــ٤٠ .
٩٣ـ عبد الرسول زين الدين ، المصدر السابق ، ج١، صـــ ٦١.
٩٤ـ للمزيد من التفاصيل يُنظر: أحمد بن زين الدين الإحسائي، جوامع الكلم..، مج١، ص٢٨١-٢٨٢ .
٩٥ـ عبد الرسول زين الدين ، المصدر السابق ، ج١، صـــــ٢٧٧ .
٩٦ـ عبدالرزاق الحسني البابيون والبهائيون في حاضرهم وماضيهم، ط٥، دار الحرية، بغداد،١٩٨٤، صـــ١٦ .
٩٧ـ يُنظر: أحمد بن زين الدين الإحسائي ، جوامع الكلم ..، ،مج٢،مج٣،مج٤،مج٥،مج٦،مج٧،مج٨، مج٩؛أحمد بن زين الدين الإحسائي، شرح الزيارة الجامعة الكبيرة، ط١، دار المفيد، بيروت، ٢٠٠٣.
٩٨ـ محمد حسن آل الطالقاني ، المصدر السابق ، صـــــ٢٣١-٢٣٢ .
٩٩ـ علي شريعتي ، تاريخ الحضارة ، تر. حسن نصري ، مؤسّسة الآداب الشرقية ، النجف ، ٢٠٠٦، صـــــ٢٢٦-٢٢٧ .
١٠٠ـ يُنظر : عبد الرسول زين الدين ، المصدر السابق ، ج١، صـــــ٢٥٧-٢٥٨ .
١٠١ـ المصدر نفسه ، ج١ ، صـــ٦١ .
١٠٢ـ هنري كوربان ، نظرة فيلسوف .. ، صـــــ٩٩ .
١٠٣ـ كاظم بن قاسم بن أحمد بن حبيب الحسيني ، ولد سنة ١٧٩٠ في مدينة رشت ، نشأ في أسرة دينية ، وحصّل على مقدّمات النحو والمنطق في بلدته ، تعرّف على الشيخ أحمد الإحسائي في مدينة يزد ، والتزم مجالس درس الأخير ورفقته في الحضر والسفر حتى أمسى أهم تلامذة المدرسة الشيخية ، له إجازات في الرواية عن أشهر علماء عصره كل من أستاذه الشيخ أحمد ، والشيخ موسى آل كاشف الغطاء النجفي، والسيد عبد الله شبّر، والملا علي الرشتي، تولّى السيد كاظم مرجعية المدرسة الشيخية بعد وفاة أستاذه في سنة ١٨٢٦، تتلمذ على يده الكثير كان أبرزهم الحاج محمد كريم خان الكرماني ، وكتب ما يزيد على مائتي مؤلّف في مختلف العلوم والمعارف، جُمع منها (١٤٨) مؤلّفاً في كتاب واحد بعنوان (جواهر الحِكم)، وهو في خمسة عشر مجلّداً ، توفي السيد كاظم مطلع سنة ١٨٤٤، ودُفن في الحرم الحسيني في الرواق المتصل بقبور الشهداء. للمزيد من التفاصيل يُنظر: كاظم بن قاسم الرشتي، جواهر الحِكم ، مج١، مطبعة الغدير ، البصرة ، ٢٠١٠، المقدّمة ـ أ ـ ز. (علماً أن المقدّمة بقلم زين العابدين خان بن عبد الرضا خان الإبراهيمي) .

١٠٤ـ محمد كريم خان بن إبراهيم خان بن مهدي قلي خان بن محمد حسن خان قاجار، ولد سنة ١٨١٠ في مدينة كرمان ، نشأ في رعاية والده حاكم ولاية كرمان ، تتلمذ على يد السيد كاظم الرشتي في مدينة كربلاء حتى نال من العلم حظاً وافراً، وكان أستاذه يقربه ويثني عليه ويشيد بعلمه حتى أجازه بإجازتين، إحداهما في رواية الأخبار والأخرى في درايتها، مثلما له إجازتان في الرواية عن الشيخ حسين الكنجوي، والشيخ محمد شريف الكرماني، تولّى الحاج محمد كريم خان مرجعية المدرسة الشيخية بعد وفاة أستاذه سنة ١٨٤٤، وتصدّى للدعوة البابية منذ بدء ظهورها في سنة ١٨٤٥، من خلال مجالس درسه ومواعظه وبعض مؤلّفاته، إذ انتقد مؤسّس الدعوة الميرزا علي محمد الشيرازي، وفنّد ما جاء به الأخير من أفكار ومعتقدات خارجة عن الإسلام، ألّف الكثير من الكتب والرسائل التي بلغ عددها (٢٦٧) مؤلّفاً في علوم متنوعة، أشهرها كتاب(فصل الخطاب) وهو في ثمانية أجزاء ، توفي الحاج محمد كريم خان سنة١٨٧١، ودُفن إلى جانب أستاذه السيد كاظم في الحرم الحسيني. للمزيد من التفاصيل يُنظر: محمد كريم خان الكرماني، فصل الخطاب ، ج١، مطبعة الغدير، البصرة ،٢٠٠٧، المقدّمة ـ أ ـ ز. (علماً أن المقدّمة بقلم عبد الرضا خان بن أبي القاسم خان الإبراهيمي) .

١٠٥ـ " ذاكرة البصرة " (جريدة) ، البصرة ، العدد ٤ ـ ٥ ، كانون الأول ٢٠١٢ ، (ملحق) .

١٠٦ـ هنري كوربان ، نظرة فيلسوف .. ، صـــ٣٦-٤١ .

١٠٧ـ إخلاص لفتة حريز الكعبي ، المصدر السابق ، صـــ١٣ .

١٠٨ـ عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، صـــ١٥-١٦ .

١٠٩ـ محمد عبد الوهاب بن سليمان بن علي التميمي ، ولد سنة ١٧٠٣ في بلدة الحيينة بوادي حنيفة ، تلقّى علومه الأولية عن والده الذي كان قاضياً لبلدة الحيينة ، فضلاً عن قيامه بتدريس الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه (ر. ض) ، ومنذ أن بلغ محمد سنّ الرشد أخذ يتنقّل في أنحاء نجد والحجاز والإحساء والعراق ، طلباً للعلم . أحمد الموصلي ، موسوعة الحركات الإسلامية في الوطن العربي وإيران وتركيا ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٥، صـــ١٢٢-١٢٣؛

التهامي نقرة ،" محمد عبد الوهاب ودعوته إلى التوحيد " ، " الدارة " (مجلة)، الرياض، العدد ٣، السنة الثامنة ١٩٨٣، صـــ١١ .

١١٠ـ عبد الرسول زين الدين ، المصدر السابق ، ج١، ص,٢٦٢

١١١ـ إخلاص لفتة حريز الكعبي ، المصدر السابق ، ص١٣.

١١٢ـ عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق ، صـــ١٣. ؛ عبد العزيز سليمان نوار، تاريخ الشعوب الإسلامية، دار الفكر العربي ، القاهرة ، (د.ت) ، صـــــــــ٣٦٣-٣٦٤ .

١١٣ـ عبد الله نعمة ، فلاسفة الشيعة حياتهم وأرائهم ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٧، صـ١٢٨.

١١٤ـ عبد الرسول زين الدين ، المصدر السابق ، ج١، صـــ٢٧٢ .
١١٥ـ عبد الجليل الأمير، الإحسائي فكر ومنهج، دار الفنون للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٣، ص٥١.
١١٦ـ يُنظر: أحمد بن زين الدين الإحسائي وكاظم بن قاسم الرشتي ، حياة النفس وأصول العقائد ، ط١، دار سبط النبي ، للطباعة والتوزيع ، قم ، ٢٠٠٤، ص٧٥ .
١١٧ـ يُنظر: أحمد بن زين الدين الإحسائي ، شرح الزيارة الجامعة الكبيرة .. ،ج١،ج٢،ج٣،ج٤.
١١٨ـ أحمد بن زين الدين الإحسائي ، جوامع الكلم ..، مج٥، ص٨.
١١٩ـ محيي الدين محمد بن علي بن محمد الطائي، ولد سنة ١١٦٥م في مدينة مرسية من بلاد الأندلس، تتلمذ على أيدي كبار علماء عصره مثل الشيخ ابن عساكر، والشيخ ابن الجوزي ، وغدا أشهر فلاسفة ومتصوفة الأندلس، وأشهر تلامذته الشيخ محمد بن أبي جمهور الإحسائي، والشيخ عبد الرزاق اللاهيجي، له مؤلّفات عدّة أشهرها كتاب(الفتوحات المكيّة)، توفي سنة١٢٤٠م في دمشق. للمزيد من التفاصيل يُنظر: علي عبد الجليل راضي ، الروحية عند محيي الدين بن عربي ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، ١٩٧٥، صـــ٧-٣٧ .
١٢٠ـ أحمد زين الدين الإحسائي ، جوامع الكلم .. ، مج٨ ، صـــ٦٢-٦٣ .
١٢١ـ للمزيد من التفاصيل يُنظر: محيي الدين بن عربي، فصوص الحِكم، ج١، دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ت) ، صـــ٥٣-٥٤ ، صـــ٦٥-٦٦ ، صـــ٧٦-٧٨. ، صـــ٨١-٨٢ .
١٢٢ـ ينظر: المصدر نفسه ، ج١، صـــ٩٠ .
١٢٣ـ للمزيد من التفاصيل يُنظر: أحمد بن زين الدين الإحسائي ، جوامع الكلم.. ، مج١، صـ٥١٣-٥١٦، مج٢، صـــ١٩٨-١٩٩ ، صـــ٣٨٣-٣٩٣ ، صـــ٦٤٨-٦٤٩ ، مج٣، صـــ٤٤-٤٥ ، مج٤، صـــ٢٣-٣١. ، مج٥، صـــ٢٩٠-٣١١ .
١٢٤ـ يُنظر : محسن الأمين ، المصدر السابق ، ج٤، صـــ٤٥٨ .
١٢٥ـ يُنظر : علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث،ج٢، ط٢، دار الراشد، بيروت، ٢٠٠٥، صـــ١٤١ ؛ " الوطن " (جريدة) ، البحرين ، بدون عدد ، ١٤يناير ٢٠٠٦.
١٢٦ـ يُنظر : أحمد بن زين الدين الإحسائي ، جوامع الكلم ..، مج٢، صـــ٣٩٣.
١٢٧ـ يُنظر: المصدر نفسه ، مج١، صـ٢٨١ .
١٢٨ـ عبد الرسول زين الدين ، المصدر السابق ، ج١، صـــ٤٣١ .
١٢٩ـ حسن محمد الشيخ ، المصدر السابق ، صـــ١١٢ .
١٣٠ـ محسن الأمين ، المصدر السابق ، ج٤، صـــ٤٦٠ .
١٣١ـ صدر الدين محمد بن إبراهيم القوامي الشيرازي (الملا صدرا)، ولد في مدينة شيراز، تلقى علومه في أصفهان عن السيد محمد باقر الداماد، والشيخ بهاء الدين محمد العاملي، كان حكيماً وفيلسوفاً صرفاً، له مؤلّفات عديدة في علوم الدين وفنون الفلسفة، منها كتاب (شرح أصول الكافي) ، وكتاب

(المسائل القدرية والقواعد الملكوتية) ، توفي سنة ١٦٤٠ في البصرة . للمزيد من التفاصيل يُنظر: محمد باقر الخوانساري ، المصدر السابق ، ج ٤ ، صـــ١١٧-١١٩ .

١٣٢- يُنظر: أحمد بن زين الدين الإحسائي ، جوامع الكلم ..، مج٣، مج٤.

١٣٣- يُنظر: صدر الدين محمد الشيرازي ، الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة ، ج١، ط٤ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٩٠، صـــ٧١ .

١٣٤- للمزيد من التفاصيل يُنظر: المصدر نفسه ، ج٢، صـــ٣٦٨-٣٧٢ .

١٣٥- للمزيد من التفاصيل يُنظر: أحمد بن زين الدين الإحسائي ، جوامع الكلم ..، مج٤ ، صـــ٧١-٨١ ، صـــ٢٦٤-٢٦٦ .

١٣٦- وصف الملا صدرا منهجه الفكري برزخ جامع بين طريقة المتصوفة التي تنزع إلى التطهير الداخلي، وبين منهج الفلاسفة الباحث عن المعرفة الخالصة، بقوله : " والأليق أن يمزج السالك إلى الله بين الطريقين " . للمزيد من التفاصيل يُنظر: صدر الدين محمد الشيرازي، شرح أصول الكافي ، ج٢، مؤسّسة مطالعات وتحقيقات فرهنكي ، (د.مط) ،(د.ت) ، صـــ٤٢١-٤٢٣ .

١٣٧- أحمد بن محمد عبد الكريم بن عطاء الله الجذامي، ولد سنة١٢٦٠م في الإسكندرية في مصر ، تتلمذ على يد الشيخ المُرسي أبي العباس ، وتمرّس في الفلسفة والتفسير والفقه والأصول ، فصار قطباً من أقطاب الصوفية ، كان له كرسي التدريس في الجامع الأزهر، يشرح آثار السلف ، وله مؤلّفات عدّة أشهرها كتاب (التنوير في أسفار التدبير)، توفي سنة ١٣٠٩م في القاهرة. للمزيد من التفاصيل يُنظر: زكي مبارك ، التصوف الإسلامي في الأدب والاخلاق ،ج١، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ، (د. ت)، صـ١١٤-١٣٤ .

١٣٨- عبد الكريم بن إبراهيم ، ويُعرف بالكيلاني والجيلي أيضاً ، ولد سنة ١٣٦٦م ، وكان من أبرز تلامذة الشيخ محيي الدين بن عربي، حتى صار قطباً من أقطاب الطريقة، وكان متعمّقاً في الفلسفة ، ولا سيّما في نظرية وحدة الوجود ، له مؤلّفات عدّة أشهرها كتاب(المناظر الإلهية)، توفي سنة ١٤٢٩م . للمزيد من التفاصيل يُنظر: عبد الكريم بن إبراهيم الجيلي، المناظر الإلهية، ط١، دار المنار، القاهرة ، ١٩٨٧، المقدّمة ، صـــ٥-٦ . (علماً أن المقدّمة بقلم نجاح محمود الغنيمي) .

١٣٩- أحمد بن زين الدين الإحسائي ، جوامع الكلم ..، مج٤، صـــ١٦ .

١٤٠- هنري كوربان ، نظرة فيلسوف ..، صـــ٤١.

١٤١- يُنظر: محمد حسن آل الطالقاني ، المصدر السابق ، صـــ١٥ .

المصادر :

أولاً ـ الرسائل الجامعية .

- إخلاص لفته حريز الكعبي ، موقف الحوزة العلمية في النجف الاشرف من التطورات السياسية ١٩١٤ـ١٩٢٤ رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦.
- آلاء عبد الكاظم جبار الكريطي ، موقف الفئة المثقفة في كربلاء من التطورات السياسية في العراق ١٩١٤ـ١٩٢٤ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٧.
- أميرة سعيد زبالة الياسري، محمد باقر الصدر دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل،٢٠٠٨.
- بان حسين حسن السنجري، مدرستا البصرة والكوفة في التاريخ في القرن الثالث الهجري، رسالة ماجستير، كلية التربية بن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢.
- جزائر جليل عطيوي الوائلي، إمارة بني خالد في الجزيرة العربية (الإحساء) ١٦٦٢ـ١٧٩٥، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤.

ثانياً ـ المصادر العربية والمترجمة .

- أبو القاسم خان الإبراهيمي، فهرست كتب المشائخ العظام، تر.عبد الله الموسوي البصري ،(د.ط)،(د.مط)، ١٩٦١.
- ـــــــــــــ ، وادي السلام ، تر. علي عبد الله الموسوي البصري ، (د. ط) ، (د. مط) ، ١٩٧٦.
- أحمد بن زين الدين الإحسائي ، جوامع الكلم ، مطبعة الغدير، البصرة ، ٢٠٠٨.
- ـــــــــــــ، الرجعة ، ط١، الدار العالمية ، بيروت ، ١٩٩٣.
- ـــــــــــــ ، شرح الزيارة الجامعة الكبيرة ، ط١، دار المفيد، بيروت، ٢٠٠٣.
- أحمد بن زين الدين الإحسائي وكاظم بن قاسم الرشتي ، حياة النفس وأصول العقائد، ط١، دار سبط النبي ، للطباعة والتوزيع، قم ، ٢٠٠٤.
- أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي ، الإحتجاج ، ط٤، دار الأسوة ، قم ، ٢٠٠٤.
- أحمد بن علي النجاشي، رجال النجاشي، مؤسسة النشر الإسلامية، قم ، ١٩٩٢.

- أحمد عبد الهادي محمد صالح، أعلام مدرسة الشيخ الأوحد في القرن الثالث عشر الهجري، ط١، دار المحجّة البيضاء ، بيروت ، ٢٠٠٦.
- أسد حيدر، الإمام الصادق والمذاهب الأربعة، ط٥، دار التعارف، بيروت، ٢٠٠١ .
- إسماعيل أسد الله الكاظمي، دفاع عن الشيخ الأوحد أحمد الإحسائي، مؤسّسة فكر الأوحد للطباعة والنشر، بيروت ، ٢٠٠٢.
- آغا بزرك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ط٣، دار الأضواء، بيروت، ١٩٨٣.
- إيمان صالح سالم العلواني، مصادر التلقي وأصول الاستدلال العقدية عند الإمامية الإثني عشرية، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، (د. مط)، ٢٠١٢.
- حسن محمد الشيخ، آخر الفلاسفة الشيخ أحمد الإحسائي، ط١، مؤسّسة الفكر الإسلامي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٣.
- حسين علي محفوظ، إجازات الشيخ أحمد الإحسائي، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٧١
- زكي مبارك ، التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ، (د. ت) .
- " سيرة الشيخ أحمد الإحسائي" ، إخراج حسين علي محفوظ ، مطبعة المعارف ، بغداد ،١٩٥٧.
- صدر الدين محمد الشيرازي ، الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة ، ط٤ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٩٠.
- ـــــــــــــــــ ، شرح أصول الكافي، مؤسّسة مطالعات وتحقيقات فرهنكي، (د.مط)، (د.ت).
- طالب جاسم محمد الغريب ، السيد علي السيد عبد الله الموسوي ونظرته الفلسفية في الأمور الدينية والسياسية والاجتماعية ، مطبعة الغدير، البصرة ، ٢٠١٣.
- عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين ، ط١، الدار العربية ، بيروت ، ٢٠٠٤.

- عبد الله بن أحمدالإحسائي ، سيرة الشيخ أحمد الإحسائي ، (د. ط) ، (د. مط) ، (د. ت) .
- عبد الله نعمة، فلاسفة الشيعة حياتهم وأرائهم، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٨٧.
- عبد الجليل الأمير، الإحسائي فكر ومنهج، دار الفنون للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٣.
- عبد الجليل راضي ، الروحية عند محيي الدين بن عربي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، ١٩٧٥.
- عبد الجواد الكليدار آل طعمة، تاريخ كربلاء وحائر الحسين، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف، ١٩٩٧.
- عبد الرزاق الحسني البابيون والبهائيون في حاضرهم وماضيهم ، ط٥، دار الحرية ، بغداد ،١٩٨٤.
- عبد الرسول زين الدين، الشيخ أحمد الإحسائي مجدّد الحكمة الإسلامية، ط١، مؤسّسة التاريخ العربي، بيروت ، ٢٠٠٨.
- عبد الرضا خان الإبراهيمي ، شرح أحوال الشيخ الأوحد أحمد بن زين الدين الإحسائي ، مطبعة الغدير، البصرة ، ٢٠٠٨.
- عبد العزيز سليمان نوار، تاريخ الشعوب الإسلامية، دار الفكر العربي ، القاهرة ، (د. ت).
- عبد القاهر طاهر البغدادي ، الفَرق بين الفِرق ، مكتبة دار التراث، القاهرة، ٢٠٠٧.
- عبد الكريم آل نجف، الإمامية الإثنا عشرية نظرة في النشأة والتراث والفكر، ط١، مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت (ع)، (د. مط)، ٢٠٠٤.
- عبد الكريم بن إبراهيم الجيلي ، المناظر الإلهية ، ط١، دار المنار، القاهرة ، ١٩٨٧.
- عبد الهادي الفضلي ، تاريخ التشريع الإسلامي ، ط٢، دار الكتاب الإسلامي ، (د. مط) ، ٢٠٠٣.

- عبد الوهاب بن علي الاسترآبادي ، شرح الفصول النُصيرية ، ط١، قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدّسة ، كربلاء ، ٢٠١٢.
- عثمان بن سند الوائلي ، مطالع السعود تاريخ العراق ١٧٧٤ـ١٨٢٦، دار الحكمة ، الموصل ، ١٩٩١.
- علي إسماعيل الأشعري ، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، ط١، دار صادر، بيروت ، ٢٠٠٨.
- علي شريعتي ، تاريخ الحضارة ، تر. حسن نصري ، مؤسّسة الآداب الشرقية ، النجف ، ٢٠٠٦.
- علي عبد الله الموسوي البصري ، البراهين القطعية في رد الافتراءات على الشيخية ، ط١، مطبعة الغدير، البصرة ، ٢٠٠٧.
- ـــــــــــــ ، دفع الاشتباه والريب في الرد على رسالة محمد حسن آل الطالقاني الشيخية نشأتها وتطورها ، ط٤، مطبعة الغدير، البصرة ، ٢٠٠٨.
- ـــــــــــــ ، شرح أحوال الشيخ أحمد الإحسائي وأتباعه الموسومين بالشيخية ،(د. ط)،(د. مط)، ١٩٨٨.
- ـــــــــ، نقاش مع الصرّاف والعقّاد، ط١، مطبعة الغدير، البصرة ، ٢٠٠٨.
- علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ط٢، دار الراشد ، بيروت ، ٢٠٠٥.
- ـــــــــ ، هكذا قتلوا قرة العين، ط١، مؤسّسة البلاغ، بيروت، ٢٠٠٩.
- الفضل بن الحسن الطبرسي ، إعلام الورى بأعلام التقى ، ط١، منشورات مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠٤.
- كاظم بن قاسم الرشتي ، جواهر الحِكم ، مطبعة الغدير، البصرة ، ٢٠١٠.
- ـــــــــــــ ، دليل المتحيرين ، شركة الغدير، البصرة ، ٢٠٠٨.
- لوتسكي، تاريخ الأقطار العربية الحديث، تر.عفيفة البستاني، مكتبة النهضة، بغداد ،١٩٩١.
- محسن الأمين، أعيان الشيعة، منشورات المجمع العلمي لأهل البيت، (د. مط)، (د. ت) .

- محمد أبو زهرة ، تاريخ المذاهب الإسلامية في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهية ، دار نهر النيل، الجيزة ، (د. ت) .
- محمد باقر الخوانساري ، روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات ، ط١، الدار الإسلامية ، بيروت ، ١٩٩١.
- محمد باقر الصدر ، بحث حول المهدي (ع) ، ط١، مطبعة الوردي ، (د. مط) ، ٢٠٠٣.
- محمد بن محمد بن النعمان (الشيخ المفيد) ، الإختصاص، ط١، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠٩.
- محمد تقي المجلسي، روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه ، مؤسّسة فرهنكي إسلامي، قم ، (د. ت) .
- محمد جواد مغنية ، الفقه على المذاهب الخمسة ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٧.
- محمد حسن آل الطالقاني، الشيخية نشأتها وتطورها ومصادر دراستها، ط١، الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٧.
- محمد عبد الكريم الشهرستاني، الملل والنحل، ط٢، دار الكتب العالمية، بيروت، ١٩٩٢.
- محمد عصفور سلمان، المختصر في سيرة وتاريخ أهل البيت عليهم السلام، المطبعة المركزية ـ جامعة ديالى ، ٢٠١٣ .
- محمد عمارة ، الخلافة ونشأة الأحزاب الإسلامية ، ط٢، المكتبة العالمية ، بغداد ، ١٩٨٤.
- محمد كريم خان الكرماني ، فصل الخطاب ، مطبعة الغدير، البصرة ، ٢٠٠٧.
- محمد هادي الأميني ، أصحاب أمير المؤمنين والرواة عنه ، ط١، منشورات دار الكتاب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٢.
- ملا محسن فيض ، أصول المعارف ، (د. ط) ، مشهد ، ١٩٧٢.
- مرتضى العسكري ، معالم مدرستين ، منشورات مؤسّسة التوحيد ، (د. مط) ، ٢٠٠٨.

- مصطفى الشكحة ، إسلام بلا مذاهب ، ط١٣، الدار المصرية اللبنانية ، مصر، ١٩٩٧.
- محيي الدين بن عربي ، فصوص الحِكم ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، (د. ت) .
- ميرزا عبد الرسول الإحقاقي ، توضيح الواضحات ، ط١، تر. محمد علي داعي الحق ، مؤسّسة فكر الأوحد للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٣.
- هنري كوربان ، تاريخ الفلسفة الإسلامية ، ط٢، تر. نصير مروة وحسن قبيسي ، منشورات عويدات ، بيروت ، ١٩٩٨.
- ـــــــــــ ، نظرة فيلسوف في سيرة الإحسائي والرشتي ، ط٢، تر. خليل زامل، (د. ط) ، بيروت ، ٢٠٠٤.
- يوسف بن أحمد آل عصفور البحراني ، الحدائق الناظرة في أحكام العترة الطاهرة ، منشورات مؤسّسة النشر الإسلامي ، قم ، (د. ت) .

ثالثاً ـ الصحف والمجلات .

الصحف .

- " ذاكرة البصرة " (جريدة) ، البصرة ، العدد ٤ـ٥ ، كانون الأول ٢٠١٢ ،(ملحق) .
- " الوسط " (جريدة) ، البحرين ، العدد ٣٤٥٩ ، ٢٦ شباط ٢٠١٢.
- " الوطن " (جريدة) ، البحرين ، بدون عدد ، ١٤ يناير ٢٠٠٦.

المجلات .

- " الدارة " (مجلة) ، الرياض ، العدد ٣ ، السنة الثامنة ١٩٨٣ .

رابعاً ـ الموسوعات .

- أحمد الموصلي ، موسوعة الحركات الإسلامية في الوطن العربي وإيران وتركيا ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٥.

خامساً ـ الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنيت) .

- www. Alabrar. com
- http:/www . alhakeem . com / Arabic / osol / index . htm
- http://www. Almadar news. Info/index.php?lang=ar